الفصل الخامس

نتائج الدراسة

٥,١ تمهيد

في هذا الفصل يناقش عن نتائج الدراسة للمتلازمات اللفظية التي توصلت إليها من تحليل نص رواية "اللص والكلاب" وترجمتها من حيث تصنيفاتها، ومعانيها، وأساليب ترجمتها، والآثار الناتجة عن هذه الاستراتيجيات. وتم الحصول على نتائج الدراسة في عملية تحليل النص باستخدام المنهج التحليل الوصفي الذي تم وصفها بالتفصيل في الفصل السابق، هذا المنهج للتأكيد من أن الدراسة لا تحيد عن الهدف الرئيسي للدراسة. وبشكل عام، حققت نتائج الدراسة الهدف الرئيسي للدراسة، وهو تحديد المتلازمات اللفظية الموجودة في النص المصدر وترجمتها في النص الهدف. بالإضافة إلى ذلك، أجريت هذه الدراسة تحليل الأساليب التي يستخدمها المترجمون في ترجمة الرواية المدروسة بناء على منهج منى بيكر (١٩٩٧).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٥,٢ نتائج الدراسة

قد تم تحليل الدراسة للمتلازمات اللفظية الموجودة في رواية "اللص والكلاب" المترجم إلى اللغة العربية، حيث يهدف للبحث في فئات المتلازمات اللفظية واستراتيجيات الترجمة المستخدمة. لذلك، يتم وصف استنتاجات الدراسة بالتفصيل في الناوعين الفرعية الآتية:

٥,٢,١ تصنيفات المتلازمات اللفظية في رواية "اللص والكلاب" وترجمتها إلى اللغة الملايوية "Khianat"

إن ترجمة المتلازمات اللفظية في النص المصدر هي عملية صعبة للمترجمين. تحدث هذه الصعوبة ليست من حيث شكل الكلمة ولكن للحفاظ على معنى الكلمة في اللغة المصدر، إذ بدون معرفة عميقة بتعبير عن المعنى، لن يتمكن المترجم من ترجمة النص بشكل جيد. وبالإضافة إلى ذلك، قد عرفنا أن هناك العديد من تصنيفات ومتنوعات للمتلازمات اللفظية من اللغة العربية واللغة الملايوية وكذلك في اللغات الأخرى كما وضحت هذه الدراسة في الفصل السابق. إذن، تعتمد هذه الدراسة على تصنيف حسن غزالة (٢٠٠٤)، وهو أحد الباحثين الذين اهتموا بالمتلازمات اللفظية.

ثم، قسم حسن غزالة المتلازمات اللفظية من حيث التركيب القواعدي إلى واحد وعشرين نوعا (رفيدة، ٢٠٢٢). في هذا التصنيف تركيب القواعدي، وجدت هذه الدراسة أن في رواية "اللص والكلاب" الجمع بين الفعل، الفاعل، المفعول به، والاسم في عدة صيغ، كما قدم أمثلة عن ذلك. مثال المتلازمة اللفظية المتكونة من فعل + اسم (يكون الاسم في هذه الحالة بمثابة المفعول به) مثل: يتسلق الجدران، ومتكونة من فعل + اسم (يكون الاسم في هذه الحالة بمثابة الفاعل) مثل: جرى النيل. بعد ذلك، المتلازمة اللفظية المتكونة من اسم + اسم (صفة وموصوف) مثل: السرور المظفر، والمتلازمة اللفظية المتكونة من اسم

+ حرف عطف + اسم مثل: الحفظ والصون. ومع ذلك، متلازمة لفظية مجرورة متكونة من اسم + جار ومجرور مثل: الفترة من الزمان، وفعل + حرف جر مثل: تدرجت في، وحرف جر + اسم مثل: تحت أمرك، وصفة + حرف جر مثل: ماءً باردا على جوفه. وأخيرا ، متلازمة الاسم معدود مثل: علبة سجائر محلاة، وغير معدود مثل: كقطعة من الليل.

بشكل عام، فإن هذا التصنيف تصنيفا قواعديا لمساعدة على فهم النظام اللغوي ومع مساعدة في عملية الترجمة. فعلى المترجمين أن يترجموا هذه المتلازمات اللفظية بأفضل طريقة ممكنة في النص المترجم.

٥,٢,٢ استراتيجيات ترجمة المتلازمات اللفظية في رواية "اللص والكلاب" وترجمتها "Khianat"

قامت هذه الدراسة بتحليل بيانات المتلازمات اللفظية التي تمت جمعها في النص الهدف لدراسة استراتيجيات الترجمة المستخدمة المترجم في ذلك النص، ولتحقيق الهدف الثالث من الدراسة، استخدمت الباحثة استراتيجيات الترجمة الثقافية الخاصة التي أسسها منى بيكر (١٩٩٧). وتم تحليل ترجمة المتلازمات اللفظية الموجودة في النص الهدف من خلال استراتيجيات منى بيكر (١٩٩٧) الآتية: استخدم مصطلحا متشابها في المعنى والشكل، ومصطلح مماثل للمعنى ولكن بشكل مختلف، والترجمة عن طريق الحذف، والترجمة عن طريق إعادة الصياغة.

وبناء على التحليل الذي تم إجراؤه على بيانات الدراسة، وجدت الدراسة أن من بين استراتيجيات التي استخدامها المترجم لتحقيق التوافق بين المتلازمات العربية والملايوية هي ترجمة طريقة إعادة الصياغة. ويستخدم المترجم هذه الاستراتيجية على ثلاثة أنواع من المتلازمات اللفظية (فعل + فاعل)، (فعل + حرف جر)، و(حرف جر + اسم). فيمكننا القول بأن ترجمة بطريقة إعادة الصياغة في هذه الدراسة تنتقل المعنى بوضوح إلى حفاظ على الأثر الجمالي للمتلازمة اللفظية فيها.

وبصرف النظر عن ذلك، من التحليل يمكننا أن نرى أن طريقة ترجمة باستخدام مصطلح متشابه في المعنى والشكل، يتضمن استخدام المتلازمة اللفظية في اللغة الهدف التي تنقل تقريبا شكل والمعنى مثل المتلازمات اللفظية للغة المصدر. ويمكن استخدام المترجم هذه الإستراتيجية ولن تكون مشكلة ما دام أن المتلازمة اللغة الملايوية تتكون من عناصر معجمية مكافئة للمتلازمة العربية.

وللترجمة باستخدام مصطلح مماثل للمعنى ولكن بشكل مختلف، أن هناك إمكانية العثور على المتلازمة أو الكلمة ثابتة في اللغة الملايوية له معنى مشابه للمتلازمة أو العبارة للغة العربية، لكن تتكون من عناصر معجمية مختلفة. إذن يمكننا القول إن هذا النوع من الترجمة يركز على الحفاظ على المعنى الأصلي للنص، لكن باستخدام كلمات وعبارات مختلفة. هنا يتم تغيير الشكل أو الأسلوب، لكن المعنى يبقى كما هو.

أما ترجمة عن طريق الحذف، وقد تكون في بعض الأحيان غائبة تماما عن النص الهدف. كما في حال حذف أحد الكلمة المفردة للمتلازمة اللفظية، قد يتم أحيانًا حذف المتلازمة تمامًا في النص الهدف. قد يكون هذا بسبب عدم وجود تطابق وثيق في اللغة الهدف، ولا يمكن إعادة صياغة معناها بسهولة أو لأسباب أسلوبية. وجدت في هذه الدراسة حالة أن تجاهل المترجم المتلازمة تماما وعدم نقل معناها كما في المثال "جنبا إلى جنب". لكن وجدت هذه المتلازمة العربية "جنبا إلى جنب" في اللغة الملايوية اصطلاحية مكافئة ومماثلة في الأثر الجمالي، يمكن ترجمتها إلى "bersebelahan أو sebelah menyebelah أو bersama" تناسب بسياق الجملة.

٥،٢،٣ فاعلية نقل معانى المتلازمات اللفظية العربية إلى اللغة الملايوية

وتخلص هذه الدراسة إلى أن وضعت استراتيجيات الترجمة بوضوح لمساعدة المترجمين في تنفيذ أنشطة الترجمة. وتتكون استراتيجيات الترجمة المستخدمة في تحليل بيانات المتلازمات اللفظية في هذه الدراسة من أربع استراتيجيات تم اقترحتها منى بيكر (١٩٩٧). وبناءً على استراتيجيات منى بيكر (١٩٩٧)، وجدت الدراسة أن المترجمين بحاجة إلى استخدام استراتيجيات ترجمة متنوعة لنقل المعنى بأشكال مختلفة لتحقيق مناسبة للمعنى.

٥،٤ الاقتراحات

مما لا شك أن للترجمة لديها دور مهم وكبير، ومع أسهمت الترجمة إلى حد كبير في تطوير البحث في اللغة العربية وذلك من خلال عمليات ترجمية وتعريبية واسعة. إذن، تقدم هذه الدراسة بعض الاقتراحات التي يمكن أن يستفيد منها المترجمون والباحثون في دراسة ترجمة المتلازمات اللفظية من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية كما يلي:

أ. إتقان العلوم اللغوية فهما عميقا في اللغتين المصدر والهدف خصوصا في العلم النحوي والصرفي والدلالي. وكذلك في ترجمة المتلازمات اللفظية، وهي تتطلب فهمًا عميقًا للغتين المصدر والهداف للحصول على الترجمة المثالية.

ب. التعميق في علم الترجمة وأساليبها حتى يمكن أن تحويل النصوص من لغة إلى لغة أخرى بحيث يتم الحفاظ على المعنى والأسلوب والطابع للمتلازمات اللفظية للنص الأصلي.

ت. استخدام المصادر الكثيرة المتنوعة في الترجمة كالمعاجم اللغوية والمعاجم المصطلحات والقواميس وكذلك الآلة المساعدة في عملية الترجمة كالمعجم المعاني أو الآلية جوجل لكن انتباه لنتائج الترجمة وخيارات الترجمة المتاحة وتحسين الترجمة وفقا للقواعد المستفادة.

ث. أما من حيث الباحثين، فيمكنهم استكثروا دراسات ترجمة المتلازمات خصوصا ترجمة المتلازمات اللفظية في الروايات الأدبية إلى اللغة الملايوية حتى يمكنه المترجم ترجمة هذه المتلازمة بطريقة صحيحة خصوصا المترجم الملايوي.

٥,٥ التوصيات

بناء على نتائج واقتراحت الدراسة المذكورة، توصى هذه الدراسة:

أ. ركزت هذه الدراسة على مجال من مجالات الترجمة فقط في هذه الدراسة وهي ترجمة المتلازمات اللفظية في رواية "اللص والكلاب" باستخدام نظرية منى بيكر (٢٠٠٤). لذلك، يمكن للباحثين استكمال الدراسات المستقبلية بتحليل أساليب الترجمة المستخدمة والتكافؤ في ترجمة المتلازمات اللفظية في الروايات الأدبية الأخرى.

ب. يحث الخبراء في مجال الترجمة واللغات في تأليف الكتاب أو المعجم الخاص عن المتلازمات اللفظية التي تحتوي على المتلازمات اللفظية العربية والملايوية معناها وأمثالها وطريقة استخدامها في الكتابة والمحادثة.

لذلك، يمكن أن تكون توصيات الدراسة المستقبلية التي تعبر هذه الدراسة إجراء للدراسة المستقبلية. لم تساهم دراسات الترجمة المستقبلية إثراء وزيادة معارف ومعلومات في مجال الترجمة فحسب، بل ستصبح مادة مرجعية للمترجمين قبل القيام بأنشطة الترجمة خصوصا ترجمة اللغة العربية إلى اللغة الملايوية.

٥,٦ الخلاصة

وفي الخلاصة أن الترجمة هي ليست من أنشطة نقل المعلومات من لغة إلى لغة أخرى فقط، بل تتضمن أيضا مستوى عال من الثقافة والمعرفة اللغوية باللغة المصدر والهدف. من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة الباحثين الآخرين في اختيار إجراءات الترجمة المناسبة والصحيحة قبل القيام بأنشطة الترجمة في المستقبل خصوصا في ترجمة المتلازمات اللفظية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA